قوله مولد الذي هو المقصود ويمكن ان يقال لعل نكتة ذلك
ان ذلك القائل اداه اجتهاده الي ان الاول مولد اي وقع
من بعض المولدين لا من العرب والثاني لم يقع لا من العرب
ولا من المولدين بان يؤول اي بسبب ان يؤول وحمله
يؤول ما ياتي من قوله بان المدح فيه ليس لخ فيه
اي في ذلك القول وهو مدحت زيدا علي رشاقة قده
كالاحسان تمثيل للفعل الجميل الاختياري اي ان من
كان رشيقا القدان يكون ذا احسان وافعاله حسنة اذ
الحسن شانه ان لا يصدر منه الا الحسن فدخل تحت
الكاف الافعال الاختيارية الجميلة التي هي الفضائل وخلا
وخلاصته ان الصورة الحسنة تدل غالبا علي الكمال
مطلقا كان من باب الفضائل او الفواضل باذ للمدح
فيه اي في ذلك القول الدالة اي الرشاقة عليه
فتحصل لخ واما قوله تقول من قول العرب لخ فلا
يسلم ان الممدوح عليه يعين ان مراده بالترادف رد
المدح الي الحمد في كون الممدوح عليه لابد ان يكون اختياريا
وليس المراد انه يرد الحمد الي المدح فلا يشترط ان يكون المحمود
عليه اختياريا اذ الترادف صادق بذا وليس مرادا
وعليه اي الترادف فقيد الاختياري الاضافة
للبيان اي ماهية الحمد فيه اشارة الي ان العوض عن
المضاف اليه علي راي الكوفيين والمعنى اثبات ماهية
الحمد اي ذكر بعض اجزائها وفيه اي في كونه بيانا
للماهية نظر لانه اي قيد الاختياري من بقية
بيان

بيان لغير المدح والحمد وهو الثناء اي غير المدح والحمد
وان لم يسم مدحا اي والمدح والحال انه لا يسمى مدحا
علي القول بالترادف اي بل يسمى ثناء فقط للبيان فقط
اي لبيان الماهية في الحمد والمدح وللاحتراز عن غير المدح
والحمد اي وحيث كان للماهية والاحتراز عن غير المدح والحمد
فالاصوب ان يبين كونه احترازا عن غير المدح والحمد
ثم ان البهوتي اعترض علي الشافعي فقال فيه انه حيث قيد
الاحتراز المنفي بكونه عن المدح صرح مع جواز الاحتراز
عن غيره فالنظر ساقط نعم لو لم يقيده بقوله عن المدح توجه
النظر المذكور ثم كان يجاب عنه بان المراد اي بقرينة ما تقدم
انه ليس احترازا عن المدح لا انه ليس للاحتراز مطلقا
فتدبر ونقل عن الشوبري انه لا يقال لبيان الماهية الا
اذا لم يكن للاحتراز اصلا الاول وهو القائل بعدم
الترادف علي القول الثاني وهو الترادف وتعبيره
اي المصنف عن رد قائله اي الثاني استدلال معوله
لرد بزعم متعلق بقوله تعبيره المستعمل صيغة
لزعم اشارة الي ترجيحه مبتدا موخر وقوله في تقديم
خبر مقدم ترجيحه اي الاول ومن ثم اي من
كونه راجحا وبيان معطوف علي تعريفا بما هو
اي بتعريف وبيان من النسب هو مبني علي الاول اقتصر
علي تعريف المدح بتعريف هو مبني علي الاول واقتصر
فيما ياتي علي بيان هو مبني عليه اي لانه جعل بينه وبين
الحمد العموم والخصوص المطلق وما ذاك الا لكون المدح

بيان ٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)